

رسائل تُرح قلبك

رسائل تُرح قلبك

رسائل تُرح قلبك

خواطر

دار السماء للنشر الإلكتروني

تصميم: إيمان صلاح محمد



هذا الكتاب ليس مجرد كلمات كتبت في وقت فراغ، بل وراء كل كلمة، وجملة كتبت في صفحات هذا الكتاب مغزى، ورسالة كتبت خصيصاً لك؛ ليرتاح قلبك، وتجد السلام الداخلي في نفسك، ويرتاح عقلك من كثرة التفكير، فلعل تلك الكلمات تُرشدك للصواب.



الكاتبة:

مريم أشرف محمد "زهرة اللوتس"



دار
السماء
للنشر
الإلكتروني

أسم المؤلف: مريم أشرف محمد

تدقيق: مريم أشرف محمد

تصميم الغلاف: إيمان صلاح محمد

تنسيق الكتاب: سماء وأحمد

عام: 2022

جميع الحقوق محفوظة للكاتب

وغير مئصرح بتداوله بدون إذن الكاتب

جهة النشر: دار السماء للنشر الإلكتروني

مدير عام الدار: سماء زخلول سليم

رئيس مجلس إدارة الدار: خلوة عرفه القمبشاوي، شرهاز علي

موقع الدار: <https://elsamaabookstore.blogspot.com/>

صفحة الفيس: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100085662600711>

"المقدمة"

هذا الكتاب ليس مجرد كلمات كتبت في وقت فراغ،
بل وراء كل كلمة، وجملته كتبت في صفحات هذا
الكتاب مغزى، ورسالة كتبت خصيصاً لك؛ ليرتاح قلبك،
وتجد السلام الداخلى في نفسك، ويرتاح عقلك من كثرة
التفكير، فلعل تلك الكلمات تُرشدك للصواب.

أنت المتحكم بمصيرك

الجميع يتقدم ماعداي، الجميع يحاولون بذل قصار جهدهم
سواي، الجميع ساروا على نهجهم، وخلف أحلامهم ماعدا أنا.
أنا التي لازالت ساقطة بالأرض مكاني، لا أستطيع الوقوف على
قدمي مرةً أخرى، وكأن الزمن توقف عندي وللأبد.
أشعر أنها النهاية بالنسبة لي، نهاية لكفاح، وجهد، وتعب،
وارهاق، نهاية لنجاح، وسعادة، وأمل، وتفائل دام لأشهرٍ طوال،
بل دام لأعوامٍ وسنين.
لم أعتقد يوماً أن النهاية ستكون بتلك البشاعة، بل لم أضع
لحلمي ذاك نهاية من الأساس، كنت أرتفع فيه لحد الي ما لا
نهاية، ولكنني صُدمت فجأة عند إصتدامي بذاك السقف الذي
وضع بالإجبار لحلمي العليل.
ولكن أليس للسقف سطحًا نقف عليه؟!
فلمَ لا أقف عليه أنا، وأحول فشلي الذريع لحلمٍ جميل،
فقط الصبر، والثبات، وتوفيق الله سيحدث ما أريد بالنهاية،
فأنا المتحكمة بمصيري، وليس الفشل.

لاسف لا أستطيع

للاسف لا أستطيع أتباع المسير.
لقد خارت قواي، ونفذت طاقتي، وأظلمت الدنيا من حولي.
فكيف لي أن أستطيع، وقد دُمرتُ كُلِّياً؟
إني بالمولى أستعين، وعندي يقين، ولكن تحطم الفؤاد من
هذه العثرات.
صعوباتٌ لقيت، حملٌ ثقيلٌ لن إقيه ما حيت.
سأحاول النهوض، وأزاول الكفاح؛ لأجد النجاح.
سأصبر ما حيت، وفي الأرض ما بقيت.
سأكافح من جديد؛ لحلمٍ جميل.
سأعاود الوصول لهدفي ما حيت.

رؤيا عمياء

قرأت كتابَ بعنوان "الأيام" للدكتور طه حُسين، ومن عاداتي في القراءة تخيل ما أقرأ حتى أستمتع بالقراءة أكثر، ولكنني في هذا الكتاب تحديداً لم أستطع تخيل ما أقرأه، بل وشعرت وكأن الجُمَل، والكلمات متناقضة.

تعجبت للغاية، كيف لأديبٍ كبيرٍ مثل طه حُسين، وتكن كلماته مستحيلة الفهم، والتخيل فهذا الشكل!!؟

أعادت قرأت الصفحة الأولى مرة، اثنتين، ثلاثة؛ لعل عقلي الصغير ذاك يستوعب هذا الكلام العجيب، ولكن لا جدوى.

جلست أفكر، حتي جاءت والدتي وسألتنني ما يشغلني، فقصصت عليها ما حيرني، فردت علي بردٍ غريبٍ للغاية هو: "طه حُسين كان أعمى، وبالتالي كان يكتب ما يرسمه في مخيلتيه، فقط تخيلي ما تخيله حينها، وليس ما تريه بعينك".

حديث أمي ظل يتردد في ذهني، وحاولت التخيل كما أخبرتنني، وبالفعل نجحت في فهم هذا الأديب الكبير. ليس كل ما نقرأه يمكننا رؤيته، ربما علينا فقط التخيل بأعينٍ مغلقة؛ لعلنا نرى العالم بمنظورًا آخر.

روحك هي التي يجب أن تظهر

هل أنتِ قبيحة؟

.لا؛ لأنها من صنع الخالق.

لم تُخفين وجهكِ إذن بتلك القماشة القبيحة؟!

.تلك ليست قماشة قبيحة، وإنما تلك ستر وغطاء لجمالي،
وقد سموها بالنقاب.

ولم تستري جمالك لن يتقدم لخطبتك أحد؟!

.لا، بل تقدم لخطبتي الكثيرون ولكني رفضتهم.

ولم رفضتنيهم؟!

.قدري، ونصبي لم يأتي بعد.

كيف وماذا تقصدين؟!

.أقصد أنهم لن يضعوا الجنة في حسابهم، وإنما وضعوا
المال والزواج والحياة فقط.

أترفضينهم لأنهم يضمنون مستقبلهم؟!

.لا، بل أرفضهم لأنهم لا يقدمون لآخرتهم.

كم أنت عجيبة!

.لا، لست عجيبة، بل أنتم العُجاب؛ فالبنت ترتدي طرحة
تُظهر أكثر مما تُخفي، وترتدي سراويل وأشياء عجيبة حقًا،
تُظهر ملامحها وملامح جسدها وكل هذا لكي يتقدم لها
شاب فقط، استتري يا أختي فوالله لو استترتي وارتديت
النقاب والملابس الواسعة؛ لتقدم لخطبتك ألف شاب،
فمن قال ان الجمال عليه أن يُظهر، بل الروح هي التي عليها
أن تظهر، أما الجمال فسيظهر لقُرة عينك، وزوجك، والرجل
الذي يستحقك.

صديق المصلحة

ماذا لو إختفيت لأيام؟

هل سيشعر أحدًا بإختفائي المفاجئ؟

أما أن لا أحد يكثرث لأمري؟

وجودي مثل عدمه بالنسبة للجميع، ولكن عندما يكون لأحدهم مصلحةً عندك تجد السؤال عنك كل ثانية حتى تنتهي المصلحة فيهجرونك مرةً أخرى.

لماذا تُصاحبوننا، وأنتم لستم بنية مرافقتنا من البداية؟

أمركم غريب، وأسبابكم أغرب، وكسرت قلوبنا أكثر بكثير.

فلا تصاحب شخصًا ظنك رفيق دربه، وأخوه من أجل مصلحة الشخصيه؛ فأنت تكسر قلبه فاليوم مئة مرة.

لماذا أنا؟!!

لماذا أنا يا رباهُ؟!!

لماذا أنا من إبتليته؟

لماذا أنا من تقسو الدنيا عليه؟!!

لماذا... لماذا؟

تذوقتُ الفراق، تحملتُ الصعاب، تكسر الفؤاد من كثرة
الهموم.

تحملتُ المقاسي، وتعبتُ من الجهاد.

فلماذا لا أستريح من كثرة الأتعاب؟ لماذا لا يسير مخططي
بشكل سليم؟

سؤالاً يليه سؤال، ولم بعد تجد الجواب.

سأريحك من التفكير؛ لأن الجواب بسيط.

في الإبتلاء حبُّ لك من الرحمن، وفي كثرت الصعاب نصبح
أقوياء، وبقوة الإيمان، ومشآت الرحمن، والتعب، والإجتهد
تتحقق الأحلام.

وإن لم يتحقق شيء فأعلم أنه لو كان خيرًا لكان؛ لأن الله
يحب لعباده الخير مهما كان.

رسول الله قروتنا

لُقِبَ بالصادق؛ لأنه كان صادقًا في قوله دومًا.
لُقِبَ بالأمين؛ لأنه كان أمينًا في عمله دومًا.
وصف بالمتسامح؛ لأنه لم يكرهه أو يبغض أحدًا يومًا.
وصف بالرحمة؛ فلم يأذي أسيرًا أبدًا.
وصف بالتواضع؛ فلم يتكبر على أحدًا يومًا.
وفي يوم القيامة تردد جميع الرُّسل نفسي... نفسي، إلا هو
فيردد أمتي... أمتي.

فصلوا عليه وسلموا تسليماً.

ليس في الفؤاد غيرك

عندما أياس من الدنيا وما فيها، وعندما لم أجد من يُؤنس
وحدتي، ويخفف عني وقت ضيقي، وشدتي، كان هو معي
يُشعرنني بالأمان، ويقص عليّ من القصص أحلها، ومن
الكلمات أجلها.

يقص عليّ قصة: سيدنا نوح وصبره، وسيدنا يوسف وذكائه،
وسيدنا محمد وجمال أخلاقه.

يُذكرني في كل آيةٍ من آياته بالرجوع إلى ربي، والصبر على
قدري، والحمد والشكر على نعم ربي.
نعم إنه القرآن الكريم يا سادة.

لا بأس بصناعة بعض الذكريات

في بداية فصل الشتاء، ومع نسيمات الرياح الخفيفة،
والجميلة يسود الهدوء في الشوارع، وتجتمع العائلات في
البيوت يتبادلون أطراف الحديث فيما بينهم، ويلعبون
الاطفال بألعابهم في جوّ يسود فيه الحب، والدفء، والأمان.

ما أجملها من أيام!

فلمّ لا يتناسى الجميع كل الهموم، ويجتمعون، ويزورون
بعضهم البعض؟

ليست كل الأيام الجميلة في فصل الشتاء فقط، بل إنها في
كل الأوقات مادومنا على قيد الحياة فلنصنع ذكريات
سعيدة، وجميلة لأنفسنا.

أسوء أنواع التربية

إن أسوء أنواع التربية هي التربية بالمقارنة؛ فمقارنة أولادك بالآخرين يولد فيهم الكراهية، والعدوانية، وسوف تؤدي بنتائج عكسية، فلن يحسنُ من شخصيتهم، ولن يعطيهم دافعًا؛ لينجحوا، ويستمروا، بل المقارنة ستشعرهم باليأس، وخيبة الأمل، وستحطم آمالهم، بل أيضًا ستشعرهم بأنهم أصغر ما يمكن، سيشعروا أنهم مهما حاولوا، أو عافروا لا تقدر محاولاتهم أو مجهوداتهم.

فنصيحتي أن تشجع أولادك بطريقة صحيحة، لا بالمقارنة، ولا تنسى أن شاركهم سعادتهم بانتصاراتهم حتى لو كانت إنتصاراتهم صغيرة؛ فهذا سيحفزهم ليستمروا في طريق النجاح.

* المطلقة *

أتخيل كم العبارات، والكلمات التي تنهال على سيدةٍ قد عانت في حياتها الزوجية فتطلقت؟

هذا يقول، وذاك يقول، إشاعاتٍ لا محور لها سوى تلك المطلقة، فيبدأ الجيران، والناس يسألونها عن سبب الطلاق؟

وهنا يتحدد مصير تلك المطلقة لطريقين على حسب جوابها؛ فإن رفضت الحديث تنتشر العبارات الأتية: لا بد وأنها هي المخطأة، أو ربما قد علم زوجها أنها خائنة،... الخ.

أما لو أخبرتهم سبب الطلاق فتكون الكلمات مثل: كُننا نتحمل أزواجنا، هي المخطأة إن لم تتحمل الزواج فلم تتزوج من البداية؟ وغيره من كلامٍ، وأحاديثٍ سخيفة.

وبعد كل تلك الإتهامات القاسية، تبدأ صديقاتها بالإبتعاد عنها بأسخف، وأقذر الحُجج، وهي ستسرق زوجي مني؛ لأنها مطلقة.

للأسف مجتمعنا لا يُراعي مشاعر المطلقات مهما كانت مشاعرهن مكسورة، بل ويلقي اللوم، والعتاب على تلك المطلقة التي عانت في حياتها الزوجية؛ ولهذا السبب بدأ

الرجال بالتمادي في العُنف، والقسوة على السيدات؛ لأنهم
قد علموا لو كان الطلاق الخيار الأخير لهن لن يتلقن،
هروبًا من كلمة "مطلقة".

لا تلقوا اللوم على المطلقة؛ فقد عانت كثيرًا في حياتها
الزوجية، بل ابحثوا عن سبب طلاقها، وأدعموها نفسيًا،
وأعلموا أن المطلقة ليست بسارقة رجال، أو أنها المخطأة
دائمًا، وأعلموا أنها ما هي إلا سيدة لم تجد راحتها مع زوجها
فتطلقت.

نحن لسنا معصومون من الخطأ

لا أعلم هل العيب فينا أم فيهم؟!
تعبت، وحاولت، ومازالت أحاول، ولكنهم مُصرون أني لست
سوي فاشلة.

ربما لا أفهم بسرعة، وربما أكون أحياناً بطيئة الحيلة، ولكن
هذا لا يعني أن يتم إهانتي بهذا الشكل، وبتلك الطريقة أمام
الجميع.

لم نُخلق عباقرة خارقين، وليس من الشين إن أخطأتُ مرة،
أو اثنتين، ربما عشر مراتٍ، أو مئة، لا بأس من الخطأ، ولكن
بأس تكرار الخطأ دون تحسُن، أو تقدم.

نحن لسنا معصومون من الخطأ؛ لأننا مجرد عباد يتعلمون
من الخطأ.

حروف مهلكة

يمكن لكلماتك أن تجرح أحدهم، وأخرى تجعله في قمة
السعادة؛ فلا تتفوهه، أو تكتب ما يؤدي غيرك.
يمكن لتلك الحروف أن تؤدي بالبعض للإكتئاب، ومن بعده
الهلاك،
ويمكن أن تجدد الروح، تنقذ البعض من الموت.
فلا تستهن ببعض الحروف المتصلة ببعضها.
وتذكر دائمًا أن الفارس الجيد هو من يحسن استخدام
سيفه.

تستسلم
لا

أذهبت مع الرياح أحلامك؟

ومع الوحدة أحبائك؟

ومع الوقت أيامك؟

هل ستستسلم بتلك السهولة؛ ليفرح أعدائك؟

ويحزن أصحابك؟

وأنت؟ أنت ماذا استفدت من الإستسلام؟!

سأخبرك ماذا استفدت

استفدت الضعف وعدم مواجهة مشاكلك، بل تركتها
بسهولة؛ لذلك لن تستطيع أن تكون جدياً أبداً في حياتك،
ولن تتحمل المسؤولية يوماً.

قف وواجهه مشاكلك بنفسك، ولا تدع الإستسلام ينال
منك؛ فأنت المتحكم، وليس هو.

ليت الماضي يعود مجرداً

في الماضي كُنت سعيدة، والإبتسامة لا تفارق وجهي، وكأني
عقدت معها عقداً دائماً، لم أحمل همّاً يوماً، ولم أهتم
بمشاغل الحياة، كُنت أحداث صديقاتي معظم الوقت تقريباً
لا أبالي بالوقت الذي مضي من عمري، كُنت أدرس، وكل
همي أني نسيت وضع الهمزة على الألف في الإختبار، كُنت
طيبة بريئة لا أعرف خبائث الحياة؛ فلم تقابلني مسبقاً.

لكن الآن تغير كل شيءٍ تقريباً، أصبحت لا أبتسم، وكان
العقد الذي عقدته مع السعادة قد إنتهت مدته، أصبحت
مشغولة كثيراً بكتبي، وكتاباتي، أصبحت لا أحداث صديقاتي
كما الماضي من كثرة إنشغالي، أصبح الحمل ثقيلًا عليّ كثيراً،
ولكنني لست مندهشة، ولن أحزن؛ لأنها فترة من الزمن،
وستنتهي حتماً، فالنجاح يحتاج بعض التعب؛ ليكون نجاحاً
باهر.

تظلم؛ كي لا تندم

في استطاعتنا أن نأذيكم مثلما أذيتمونا، ولكننا لن نكن مثلكم
أبدًا؛ فانتقام ربي أفضل من انتقام البشر.

فلا تحسبوا صمتنا، وهدوئنا ضعفًا منا، بل هو قوة، قوة
الإيمان بالله، وبقدره.

فاليوم تظلمون مثل قوم نوح، وغدًا ستعذبون وتقهرون مثل
أهل نوح، فصبرًا جميلًا يا أخواتي المظلومين، والمظلومات
"ان الله معنا".

ذات النقاب

سألوها: يا ذات النقاب لماذا أرتديتي النقاب؟
فأجابت: أرتديته ابتغاء مرضاتِ الله عز وجل، ونيل رضاه،
والجنة.

فسألوها: بماذا أفادتكِ تلك القماشة في الدنيا؟
أجابت: تلك القماشة سترتني، ورفعت من مقامي، وقدري،
ولكن في أعيون الملتزمين، والعُقلاء.
سُئلت: ألاقيتي ضررًا من الناس بسببه؟

فأجابت: بالطبع للأسف كان الناسُ، ومازالوا يلقون عليّ
بالكلماتِ الجارحة، مثل: "كم أن مظهرك أصبح كسيده،
وليس كأنسة"، أو "لن يتزوجك أحد، وأنتِ تخفين وجهك
بتلك القماشة القبيحة"، أو "لازلي صغيرة على هذا"،
وغيرها من العبارات التي تجعل الحجر يتكلم، ويصرخ،
وبشدة عبارة "ماشأنكم يا أبا ليس الأرض".

صمت قليلاً، ثم أكملت حديثها بهدوء.

- للأسف مجتمعنا مجتمعٌ ينظر بالمنظور الخاطيء،
ويبدأ بالوسوسة، وروي عقول الناس بالمعتقدات
الخاطئة، مثل أن النقاب يُأخر زواج الفتاة، أو غيرها،
ولكن في الحقيقة النقاب يُعلمك من أختارك
لشخصك، ومن أختارك لجمالك فقط ليس إلا، لذلك
تمسكِ بنقابك يا ذات النقاب؛ فأنتِ عند ربك ملكة
متوجة بتاج من الألماس.

* مجتمع ينتقد الفتيات *

لَمْ الفتاة هي التي يتم نقدها دائمًا منذ الصغر، وحتى الكبر؟
فإن تعلمت، ودرست يحطموها، ويحطموا طموحاتها
بجملة "لا مكان للفتاة غير منزل زوجها" مع أن الكثير من
نساء المسلمين كُن يتعلمن دين الإسلام على يد نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم.

وإن عملت حطموها للمرة الثانية بنفس جملة "لن يستمر
عملك طويلاً؛ فلا مكان للفتاة غير منزل زوجها" مع أن
السيدة خديجة -رضى الله عنها- كانت تعمل بالتجارة.

وإن تزوجت، وطلب أن يساعدها زوجها في الأعمال
المنزلية، ينقضها الجميع، ويخبرونها أنها تقلل من شأن
زوجها، مع أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كان يساعد
زوجاته.

دع كل شخصًا في شأنه، وأهتموا بشئونكم الخاصة، وأعلموا
أن الذكر بدون الأنثى، أو العكس لن تستمر الحياة، أو
يتواجد البشر؛ لأن كلاً منهما نص المجتمع، والإثنان معًا
يكملان بعضهما البعض، فالله لم يخلق آدم، أو حواء فقط،
بل خلق الإثنين معًا.

عانس

"عانس" تلك الكلمة التي حطمت قلوبُ عدة، وكسرت خواطر فتياتٍ كثيراتٍ، إنها الكلمةُ التي تخاف منها الفتيات، والتي تجعل معظمهن يكرههن سن أواخر العشرينيات، أو سن الثلاثينات.

تلك الكلمة التي جرحت الكثيرات، ولكن لماذا؟

لماذا أُطلقت تلك الكلمة، وحُرت في قاموس البشر؟

ألأن بعض الفتيات تأخرن بالزواج؟

ليس من المنطق أن نضع اللوم على فتاةٍ مسكينةٍ لا ذنب لها، وليس بيديها تأخير، أو تقديم زواجها؛ لأن وببساطة الزواج نصيبٌ، وقدر، ليس بيد أحدٍ سوى الله.

إن حل مشكلة كلمة "عانس" ليس الزواج من أي رجلٍ، والسلام، كلا! إن حله هو الرضا بقضاء الله، وقدره خيره، وشره، وإن في كل تأخيرٍ خير، والثقة في الله عز، وجل بأنه لن يضر أحدًا من عباده، وفي الأخير الثقة بالنفس؛ لأنك إن وثقتي بنفسك، لن تحزني، أو تيأسي من تلك الكلمة الجارحة، الكاسرة، وعندما يشعر من يقولها لك أنك لم، ولن تتأثري بها سيكف عن قولها، وإن فعلت كل الفتيات هذا لن يقولها أحدٌ أبدًا، وسيعلم الجميع أن "العانس" ماهي إلا فتاة تأخر نصيبها، والله سيعوضها حتمًا.

تقاليد الجاهلية

صِرنا بالعصر الحديث الآن، وما زال بعضنا يتمسك بتقاليد الجاهلية، مثل: سلب الفتاة حقوقها: في الزواج والطلاق، وإجبارها على الزواج من رجلاً غنياً مثلاً، لا يعرفون أصله وفصله؛ وذلك لإشباع طمع والديها.

قولهم الحجة المعتادة "هذا أفضل لها" ليست بحجة مقنعة البتة، فهم لم يعطوها حق إختيار شريك حياتها الأبدي، بل أجبروها على شخصاً لا يعرفون ماهيته حتى، ولم يشغلوا بالهم بالسؤال عنه؛ ليتحققوا من صفو نيته، وصدق رغبته.

ولكن هذا لا يعني أن والداك لا يدرون بمصلحتك، فإذا أخبروك أن هذا سيء فهو سيء وبدون تفكير، وإذا أخبروك أن هذا جيد فهو جيد وبدون تفكيراً أيضاً، فهما قد مرا بخبراتٍ أكثر منك.

كأباء وأمّهات، لا يعطيكم الحق في سلب حقوق ابنتكم، ولكن يعطيكم الحق في نصحتها وارشادها للطريق الصحيح.

ونصحية مني تأكدوا من ماهية الشخص الذي يتقدم لخطبة ابنتكم ومن صدق كلامه ورغبته وصفو نيته، ففي يوم الموقف العظيم سيسألكم الله عن هذا، وستحاسبون عليه.

أعدل بينهما، ولا تنظم أحدهن

أخبرني الطبيب الجملة التي تدمر أحلام أي أنثى وهي «أنتِ عقيم لا يمكنكِ الإنجاب» أحسست حينها بمشاعر مختلطة: حزن، يأس، ألم، من الصدمة ضحكت غير مصدقة وأنا أقول للطبيب: أنت تمزح صحيح؟ فلم أجد منه إجابة سوى أن هز إليّ برأسه بمعني لا، ضحكت أكثر ب_هستيريا_، وأخذني زوجي الذي أشفق على حالي، وذهبنا للمنزل، ظللت بضعة أيام حزينة ومكتئبة، ولكن حاولت التماسك والتظاهر بالقوة من أجل زوجي الذي ما أن علم بأني عقيم تحسر وحزن مثلي، عزمت أمري وقررت أن أفاتحه في أمر زواجه بأخرى، وبعد إلحاح مني وافق، وتزوج بالفعل، عاملتها كأختي، وكان زوجي يهتم بنا نحن الأثنتين، ولكنها ما أن حملت، أصبح يمكث عندها أكثر مما يمكث عندي، وبمرور الوقت نسيني وانقطعت أخباره عني، وعندما وضعت مولودها طلبتُ من زوجي أن يطلقني، وطلقني، وظن أن الأمر قد انتهى، ولكن ما لم يعلمه أحد أنه

تركني، وترك في جرحًا عميقًا في قلبي، وألمًا لا يمكن وصفه.....

إن أردت الزواج فاعدل بين زوجاتك، ولا تظهر لهما أنك تفضل واحدة على الأخرى؛ فقد أوصاك الله ورسوله بالعدل بين زوجاتك.

* كُنْ رَجُلًا لَهَا لَوْ عَلَيْهَا *

نظرت له، ولخطيبته الجديدة، وأنا في قمة حزني، وألمي،
ظرفت الدموع، وأنا منهارة، وحزينه على نفسي، وإلى ما
وصلت إليه، رجعت لمنزلي، وأنا لا رغبة لي في البقاء على
قيد الحياة؛ فقد خانني الشخص الذي أحببت.

ذهبت إلى غرفتي، وأغلقت الباب على نفسي، وأجهشت
بالبكاء، وأنا أحادث خياله الذي بعقلي، وأعاتبه قائله:

أهانك عليك بهذه السهولة؟

أهانك عليك الأعوام، والسنوات التي بيننا؟

أين وعدك لي بأن نبقي معًا حتى الممات؟

أين وعدك لي بأن نتجاوز مع بعضنا السراء، والضراء؟

أنسيت كل هذا في ثوان؟

أكذبت عليّ كل هذا الاعوام؟

أنسيت وعدك لي بأن تكون لي الأب، والأخ، والصديق،

والحبيب دائمًا وأبدًا؟

كيف... كيف تجرأت على خيانتني؟
كيف... كيف أستطعت الإبتعاد عني؟
كيف؟

مشاعر الفتيات ليست مجرد لعبة تلعب بيها حين تحتاج؛
فالبنات رقيقة، وحساسة بطبعها.

فلا تأذيها بقسوتك، وجحود قلبك، وسواد باطنك، فإن
أردتها في الخير فلتكن لها الأب قبل الزوج أو الحبيب كُن لها
رجلاً، ولا تكن عليها رجلاً، وإن أردتها لشرٍ فلا تقترب منها،
ولا تؤذي تلك النفس البريئة؛ فسيعاقبك الله على أذيتها.

تفائل يا صاحبي

رأى صاحبه في قمة حزنه فسأله: ما بك يا صديقي؟
فقال: إن حالي متعسر؛ فأنا مدين لأخي بمال، والزبائن لا تأتي
إليّ؛ لشتري البضاعة، ولا أعلم ماذا أفعل؟
فرد عليه صاحبه، وهو مبتسم في وجهه: أبشر يا أخي؛ لأن
"إذا أحب الله عبداً ابتلاه"، وتفائل بالخير؛ لأن الرسول -
صلى الله عليه وسلم- قال 'تفائلوا بالخير تجدوه"، وأكثر من
الإستغفار بنية الفرج؛ فإن الله غفور رحيم.

* كوني أميرة يا أختاه *

لَمَّ ترتدي يا أختي الملابس الكاشفة، والتي تُبرز تفاصيل
جسدك؟

ألا تعلمين أنكِ كالألماسِ يجب أن تكوني محفوظة عفيفة،
لا تظهري لأحدٍ سوى لمن يستحقك، ويقدر جمالكِ،
وجمال روحكِ، وقلبكِ، ويحميكِ من أعين الناس الشرسة،
والشريرة، أرتدي الملابس الواسعة؛ ألا تعلمين أن الأميرات
فقط هن من يرتدين الفساتين الواسعة، كوني أميرة يا أختاه
"كوني أميرة".

مجاهدة النفس

مجاهدة النفس: هي حين يتصارع الشيطان مع نفسي،
فالشيطان يوسوس لي، ويعاونني على فعل المعاصي،
وإغضاب ربي، أما نفسي فترفض؛ لأنها مسلمة، مؤمنة،
خاضعة لربها، فيزداد الصراع داخلي.

فاستعنت بك يا ربي، وفوضت لك أمري، فثبتي على ديني،
وأصرف الشيطان عني.

أحمد ربك على النعمة

إذا منحك الله نعمة فلا تستكبر بها على غيرك؛ فمن منحك
تلك النعمة بمقدرته أن يسلبها منك مهما كبر أو عظم
قدرها.

فلا تتنمر على غيرك أو تتفاخر، وتتكبر عليه، ولا تؤذي
مشاعر الناس، وأشكر ربك، وسبحه بكرةً وعشية.

لا تسوء الظن، ولكن إحمذر

كم كُنْتُ حَمَقَاءً عِنْدَ ظَنِّي بِكَ أَنْكِ مَلَائِكًا عَلَى الْأَرْضِ يَسِيرُ،
لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ الْعَقْلَ، وَالْقَلْبَ مِلْكَ لِلشَّيْطَانِ، وَتَلْمِيزِهِ.
كم أَنَّ الدَّهْرَ مُسَوِّدٌ يُظْهِرُ لَكَ الْخَفِيَّ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.
كم أَنْتَ قَاسٍ يَا عَالِمٌ؛ فَلَمْ تُفْسِحْ لِلطَّيِّبِ، وَالْمُحْسِنِ مَجَالٌ.
كم كَثُرُوا قُصَاتِ الْقَلْبِ فِي عَالِمِنَا، وَلَمْ يَفْسِحُوا لِلْمَسْكِينِ
مَجَالٍ.
فَلَا تَظُنْ فِي أَحَدِهِمْ ظَنًّا حَسَنًا دَائِمًا، وَلَا تَظُنْ بِهِ ظَنًّا سَوِيًّا
دَائِمًا، وَلَكِنْ اجْعَلِ الْأَيَّامَ تَحْكُمَ بَيْنَكُمْ، وَلَوْ قَضَتِ الْإِبْتِعَادَ
فَأَبْتَعِدُوا.

استوصوا بالأهات خيراً

جاء لها بعد طول غياب، يمسك في يده تذكرتا سفرٍ للحج.
فقال له مبتسمة: أأزلت تذكر دعوتي بأن أحج قبل أن
أموت؟

فقال لها: وكيف أنسى طلب أمي الوحيد؟
وهي كانت دائماً ما تلي لي كل طلباتي، وهاقد حان دوري
الآن.

فبكت من شدة تأثيرها بكلام ابنها.
استوصوا بأهاتكم خيراً؛ فإن تحت أقدامهن الجنة.

صداقتك كانت شمالي

لقد أحبتك، وعاملتك كأختي، وصديقتي، ورفيقة دربي.
أمنتك على أسراري، وقصصتُ عليك ما يُألمني، ويزعجني.
كنت بجانبك وقت حُزنك، ويأسك.
كنت بجانبك رغم أختفائك عني وقت محنتي.
أخبروني بأنك لستِ بالصديقة المثلى.
أخبروني بأنك تطعنيني في ظهري بدون علمي، وترسمين عليّ
دور الفتاة الملاك البريئة.
أخبروني بأنك تُدبرين لي الكمائن والكوارث، وتُلقين اللوم
على صديقاتي الأخريات؛ ليبتعدن عني، ويخلو الجو لكِ.
حذروني منك كثيرًا، ولكني لم أصدق، أو بمعنى آخر رفضت
التصديق؛ لأنك أتقنتِ دورك جيدًا، كنتِ مثل الحرباء
تُجيدن إخفاء حقيقتك الثعبانية خلف قناع الطيبة
المزيفة.

صداقتكِ كانت شوگا ملئًا بأخطر السموم، وهو سُم الغدر
والخيانة.

صديقك مَنْ يبقا بجانبك وقت محنتك قبل وقت فرحك،
صديقك هو الذي لا ينطق إسمك على لسانه سوى بالخير،
صديقك هو الذي إذا رأى من يتحدث أمامه عنك بالسوء
يواجهه، ويدافع عنك في غيابك.

إن كان لديك صديقًا مثل هذا فحافظ عليه؛ فإنه شخصًا
نادر الوجود حقًا.



دار السماء للنشر الإلكتروني

دعم الكتاب والمؤهب

معا لتحقيق الحلم

رقم الهاتف: 01017607181

مدير الدار:

سماء زغلول سليم

رئيس مجلس إدارة الدار:

خلود عرفه القمبشاوي، شرفاز علي